

## تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَارِ : أَرْضُ أَسِيفَةَ بَيْدَةَ الْأَسَافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً كما  
في الصَّحاح وفي الأساس لا تَمْوُجُ بالذَّبَاتِ . وَأُسَافَةُ ككُنَاسَةٍ وَسَحَابَةٍ :  
رَقِيقَةٌ أَوْ لا تُنْبِتُ أَوْ أَرْضُ أَسِيفَةَ بَيْدَةَ الْأَسَافَةِ لا تَكَادُ  
تُنْبِتُ .

وكسحابةٍ : قَبِيلَةٌ من العرب قال جندلُ بنُ المُثَنَّبِ الطُّهَوِيُّ :  
" تَحْفُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا " .

" وَخُلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنْشَرُ جَمْعُهَا أَيْضاً : قَبِيلَةٌ وقد ذُكِرَ في مَحَلِّهِ  
وقال الفراءُ : أَسَافَةٌ هُنا مَصْدَرٌ أَسْفَتِ الْأَرْضُ إِذَا قَلَّ نَبْتُهَا  
والجَمْعُ عَرُ : الْحِجَارَةُ الْمُجْمُوعَةُ .

أَسْفُ كَأَسَدٍ : بِالذَّهْرِ وَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ بِقُرْبِ إِسْكَافِ يُنْسَبُ  
إِلَيْهَا مَسْعُودُ بْنُ جَامِعِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ الْأَسْفِيُّ حَدَّثَ بِبَغْدَادِ عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ  
الْخَشَّابِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 540 .

وياسوفُ : قُرْبُ نَابِلُسَ .

وَأَسْفِي : بَفَتْ حَتَّيْنِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ بِكَسْرِ الْفَاءِ  
كَمَا فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ : دَبَّاقُ صَى الْمَغْرِبِ بِالْعُدُوءِ عَلَيَّ سَاحِلِ الْبَحْرِ  
الْمُحِيطِ .

وَأُسْفُونًا بِالضَّمِّ وَضَبْطِهِ ياقوتُ بِالْفَتْحِ : قُرْبُ الْمَعْرُوءِ وَهُوَ حِصْنٌ  
اِفْتَتَحَهُ مَحْمُودُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ الْكِلَابِيِّ فَقَالَ أَبُو يَعْلَى  
عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ : .

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ ... يُرِيدُونَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَمْوُنَا .  
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونًا كَقَوْمٍ ... أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفِينًا وَهُوَ  
خَرَابٌ الْيَوْمَ .

إِسَافٌ ككِتَابٍ هَكَذَا ضَبْطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَيَاقُوتُ زَادَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَسَافٌ مِثْلُ سَحَابٍ : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بْنُ لُحَيْيٍ الْخَزَاعِيُّ  
عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةٌ عَلَى الْمَرْوَةِ وَكَانَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ يُذْبَحُ  
عَلَيْهِمَا تَجَاهَ الْكَعْبَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَوْهَمًا رَجُلَانِ مِنْ جُرْهُمَ :

إِسَافُ بْنُ عَمْرٍوٍ وَنَائِلَةُُ بِنْتُ سَهْلٍ فَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ وَقِيلَ :  
أَحْدَثَا فِيهَا فَمُسِخًا حَجَرِيْنِ فَعَبِدَتْهُمَا قُرَيْشٌ هَكَذَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ  
كَمَا فِي الصَّحاحِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : وَقِيلَ : هُمَا إِسَافُ بْنُ  
يَعْلَى وَنَائِلَةُُ بِنْتُ ذَنْبٍ وَقِيلَ : بِنْتُ زَيْلٍ وَإِنَّهُمَا زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ  
فَمُسِخًا فَنَصَبَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ عَمْرُؤُ بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا ثُمَّ  
حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا بِلِصْقِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ بِزَمْزَمَ وَكَانَتِ  
الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا مِنْ جُرْهُمَ فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِضِيِّ أَنَّ إِسَافًا : رَجُلٌ مِنْ جُرْهُمَ  
يُقَالُ : إِسَافُ بْنُ يَعْلَى وَنَائِلَةُُ بِنْتُ زَيْدٍ مِنْ جُرْهُمَ وَكَانَ يَتَعَشَّقُهَا  
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَا حَاجِّيْنِ فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ فَوَجَدَا غَفْلَةً مِنْ  
النَّاسِ وَخَلَاوَةً مِنَ الْبَيْتِ فَفَجَرَا فَمُسِخًا فَأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهُمَا  
مَمْسُوحِيْنِ فَأَخْرَجُوهُمَا فَوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا فَعَبِدَتْهُمَا خُزَاعَةٌ  
وَقُرَيْشٌ وَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ بَعْدُ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ هِشَامُ : إِنَّ زَيْمًا وَضَعَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا طَالَ  
مُكْثُهُمَا وَعَبِدَتِ الْأَصْنَامُ عِبْدًا مَعَهَا وَكَانَ أَحَدُهُمَا بِلِصْقِ الْكَعْبَةِ  
وَلَهُمَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ - وَهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتِ قُرَيْشٌ عَلَيَّ  
بَنِي حَاشِمٍ - :

" أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَمَعَشَرِي يَوْمَ مَسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ  
بِالْوَصَائِلِ .

وَحَيْثُ يُنْدِخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ ... بِمُفْضَى السُّيُولِ مِنْ إِسَافٍ  
وَنَائِلِ